وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومنه الوهم في الثاني
قول بعضهم في بيت الكتاب * وقدما وصالي على طول الصدود يدوم * ان
وصالي فاعل تقدم وفي بيت الكتاب ايضا * ظبي كان أمك أم حمار * ان ظبي
اسم كان والصواب ان وصالي فاعل بيدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور
وان ظبي هم كان محذوفة مفسرة بكان المذكور او مبتداء والأول أولى
لان لهمزة الاستفهام بالجملة الفعلية اولى منها بالاسمية وعليها فاسم كان
ضمير راجع اليه وقول سيبويه أنه أخبر عن النكرة بالمعرفة واضح
على الأول لأن ظبيا المذكور اسم كان وخبره أمك وأما على الثاني فخبر ظبي
انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاكتفاء قوله كان أمك
على أن ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الأسم مقدم وقول بعضهم في قوله
تعالى أن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا أن عنه
مرفوع المحل بمسئولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر
ذكره وأن المرفوع بمسئولا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع
نصب بمسئولا وقول بعضهم في قوله * آليت حبة العراق الدهر أطعمه *
أنه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود
لان أطعمه بتقدير لا أطعمه وقول الفراء في وان كلا لما ليوفينهم فيمن خفف
أن أنه ايضا من باب الاشتغال مع قوله أن اللام بمعنى الا وان نافية
ولا يجوز بالاجماع أن يعمل ما بعد الا فيما قبلها على أن هنا مانعا آخر
وهو لام القسم وأما قوله تعالى ويقولون ان اذا لمن الخاسرين فاخرج
حتما أن اذا ظرف لا خبر وانما جاز تقدم الظرف على لام القسم لتوسعهم
في الظروف ومنه قوله * رضيعي لبان ثدي أم تحالفا * بأسحم داج عوض

لا تفرق * اي لا تفرق أبدا ولا التي قبلها الصدرية في جواب القسم وقيل العامل
محذوف اي أذا ما مت بعثت لسوف أخرج **النوع الثالث عشر** منهم
من حذف بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها في الأول الفاعل ونائبه
والجار الباقي عمله الكل في مواضع نحو قولهم الله لأفعلن وبكم ودرهم
اشتريت اي والله وبكم من درهم ومنه الثاني احد معمولي لات ومن
الوهم في الأول قول ابن مالك في أفعال الاستثناء نحو ما عدا ليس زيدا ولا
يكون زيدا وما خلا زيدا ان مرفوعها محذوف وهو كلمة بعض مضافة
الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عاد اما على البعض المفهوم من
الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات
المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل
المفهوم من الفعل اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على
المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا
زيدا أي جانب هو اي قيامهم زيدا ومنه ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين
في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا
مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى لا أجوبة
للقسم في سورة البقرة والاعراف ويونس وهود ونحوهن ولا يصح أن
يقال قدر ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في الاعراف جوابا
وحذفت اللام من الجملة الأسمية كحذفها في قوله * وربت السموات العلى
وبروجها * والأرض وما فيها المقدر كائن * وقول ابن مسعود والله الذي
لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته